



بتقديرى يعتبر انشقاق أو حتى هروب المقدسي من أهم التطورات المتتسارعة في سوريا كمؤشر على اقتراب نهاية النظام وتداعيه المحتمم.

فالرجل لم يكن في دائرة الضوء في مرحلة ما قبل الثورة ليجد نفسها سائرا في مواجهتها مرغماً أو مضطراً كونه جزء من النظام، بل سعى باستماتة للدخول في تلك الدائرة والصدارة أثناء الثورة وخاصة النظام لمن يدافع عن جرائمه ويبيررها.

من لندن جاء المقدسي ليستبدل النظام بوزير الخارجية المعلم والذي وقع بمطباط فاضحة وسقط في تناقضات واضحة وأطلق تصريحات خلت من الدبلوماسية مستشهاداً بأدلة كاذبة، كما حل المقدسي مكان بثنية شعبان والتي توافق ملامح وتقاطيع وجهها مع فساد منطقها وفشل أدائها وضعف حججها.

أدى المقدسي باستماع ونشوة دوره كناطق رسمي عن النظام بعد أن غاب الرسميون عن ساحات الإعلام لشهور طويلة. الرجل الباحث عن الشهرة والأضواء وجدها في التسويق لجرائم النظام وقد كانت حساباته في تقديرى تشير إلى أن الدعم الذي يلقاه الأسد كفيل ببقاء النظام ولو بصيغة فيها شيء من التسوية، وبالتالي فإن المستقبل الواعد بانتظار الشاب الذي دخل عالم الدبلوماسية من خلال معرفة وصلات والدته بنساء القصر في عهد الأسد الأب.

انشقاق المقدسي جاء بعد قناعته ومعايشته في دمشق لتهاوى النظام وتداعيه، وبهروبه تقلب كل دفاعاته وتبريراته عن سلوكيات النظام لتندين ذلك النظام.

وهو أيضاً يسحب من النظام وإن كان بشكل غير مباشر ورقة الأقليات وحمايتهم، ليس فقط لكتاب تلك الإدعاءات بل لأن النظام أضحي يحتاج لمن يحميه.

المصادر: